

## الهجرة إلى الحبشة وبيعتا العقبة: طلب النصرة والأمان

**مدخل تمهيدي:**

اشتد أذى كفار قريش على المسلمين فحزن رسول الله ﷺ لذلك، فعرض عليهم الهجرة إلى الحبشة فراراً بدينهم وحفظاً على أنفسهم، بينما بقي عليه الصلاة والسلام بمكة ولم يهاجر معهم، واستمر في دعوته يتلقى الركبان في نواحي مكة حتى اجتمع بوفد من يثرب (المدينة)، فآمنوا به وبأيدهم مرتين بموضع يسمى "العقبة"، فكانت بيعتا العقبة.

 **فما هي الأسباب التي دفعت المسلمين للهجرة إلى الحبشة؟**

 **وهل تحقق مقصود هذه الهجرة؟**

 **وما أثر بيعتا العقبة في مسار دعوة الرسول ﷺ؟**

**النصوص المؤطرة للدرس:**

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ مَلِكًا لَا يُظْلَمُ أَحَدٌ عِنْهُ، فَالْحَقُّوْقُ يَلَادِهِ، حَتَّىٰ يَجْعَلَ اللَّهُ لَكُرْ فَرَجاً».

[رواه البهقي]

**قراءة النصوص ودراستها:**

**I - توثيق النصوص والتعریف بها:**

**1 - التعريف بأم سلمة:**

أم سلمة: هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقطة بن مرة، المخزومية، تعد من المهاجرات الأوائل، كانت قبل زواجهها بالنبي ﷺ عند أخيه من الرضاعة أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، دخل بها النبي ﷺ في سنة أربع من الهجرة، وكانت من أجمل النساء وأشرفهن نسباً، وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين، توفيت سنة 62 هجرية.

**2 - التعريف بالبهقي:**

البهقي: هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحسروجراي البهقي، حافظ وعالم جليل، شافعي المذهب، ولد سنة 384 هـ، وتوفي سنة 458 هـ، ودفن ببيهق، له مؤلفات كثيرة قيل أنها وصلت ألف جزء، ومن أهمها: "مناقب الشافعي"، و"مناقب أحمد"، و"المدخل إلى السنن الكبرى"، و"الاعتقاد والأسرى"، و"القراءة خلف الإمام" ...

**II - نشاط الفهم وشرح المفردات:**

**1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:**

- **الحبشة:** تطلق قدماً على بلد إفريقي يعرف حالياً بإثيوبيا.
- **فرجا:** كشف ما بكم من هم وضيق.

**1 - المضامين الأساسية للنصوص:**

► عدل ملك الحبشة من الأسباب التي دفعت برسول الله ﷺ إلى تشجيع الصحابة الأوائل إلى الهجرة فراراً بدينهم وأنفسهم من بطش وجبروت كفار قريش.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - أسباب الهجرة إلى الحبشة ومقاصدها:

1- مفهوم الهجرة:

الهجرة: هي الانتقال من البلد الأم إلى بلد آخر، والهجرة نوعان:

1. هجرة مكانية حسية: وهي مرتبطة بالخروج والانتقال من أرض الكفر إلى أرض الإسلام.
2. هجرة معنوية: وهي هجر العاصي والذنوب والآثام وكل ما نهى الله تعالى عنه.

2 - أسباب الهجرة إلى الحبشة:

- ✓ الاضطهاد والظلم والتعذيب الذي تعرض له المؤمنون من طرف كفار قريش.
- ✓ الفرار بالدين إلى بلد آمن (طلب الأمان).
- ✓ عدل ملك الحبشة ونصرته للمظلوم.
- ✓ التمكّن من عبادة الله بحرية.

3 - مقاصد الهجرة إلى الحبشة:

- ✓ توحيد الله تعالى وحفظ الدين.
- ✓ طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ.
- ✓ حفظ الحرية والكرامة.
- ✓ طلب الأمان والحماية والسلامة.
- ✓ التسامح والتعايش مع أصحاب الديانات الأخرى.

II - دوافع بيّعي العقبة وأثرهما على مسار الدعوة الإسلامية:

1- مفهوم البيعة:

البيعة: هي الصفة على إيجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة.

2 - دوافع بيّعي العقبة:

- ✓ الإيمان بالله وحده وعدم الإشراك به.
- ✓ نصرة النبي ﷺ ورسالته.
- ✓ الاستمساك بفضائل الأعمال.
- ✓ البعد عن المنكرات (السرقة، الزنا، قتل النفس ...).
- ✓ طاعة الله ورسوله ﷺ.

3 - أثرهما:

- ✓ تغلغل الإسلام في القلوب.
- ✓ مبايعة المرأة وشهادتها لهذا الحدث التاريخي.
- ✓ النصرة التامة لله ولرسوله ﷺ وبذل الغالي والنفيض في سبيل الإسلام.
- ✓ خروج طلائع المهاجرين إلى المدينة بعد نجاح البيعة الثانية.
- ✓ وضع الحجر الأساس للأمة الإسلامية.